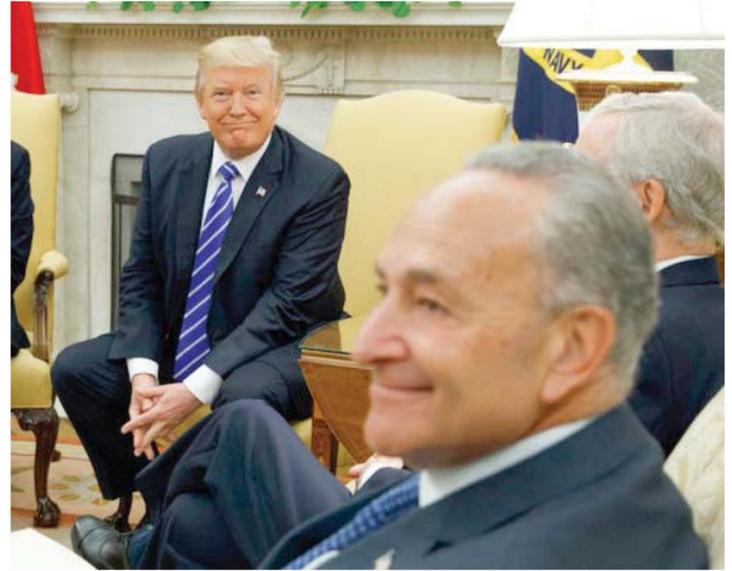


## ديمقراطي متشدد يعد بمواصلة الحرب على الرئيس الأميركي

تشاك شومر:

براءة ترامب لا قيمة لها



● شومر يرى أن براءة ترامب "تمت من دون وقائع ومن دون محاكمة نزيهة"، بما أن الجمهوريين رفضوا استدعاء الشهود في محاكمته. أما بيلوسي فما زالت تعتبر الرئيس تهديدا للديمقراطية في أميركا.

● براءة الرئيس ترامب، ستكون عاملا مضافا إلى شعبيته المتعاظمة في الولايات المتحدة، وسيكون لها أثر يبلغ في ترجيح كفته في الانتخابات الرئاسية القادمة.

الذي يحمل عنوان "الغرفة حيث وقع الأمر"، أصدر البيت الأبيض تحذيرا رسميا إلى مستشار الأمن القومي الأسبق لثنيه عن نشر كتاب مذكراته. والجدير بالذكر أن ترامب قد أقال بولتون في شهر سبتمبر 2019 بعد حوالي عام ونصف العام على منحه منصب مستشار الأمن القومي الأميركي.

وكان ترامب قد كتب على حسابه الخاص في تويتر في وقت سابق تغريدة جاء فيها "انفقت الولايات المتحدة حتى الآن 2 تريليون من الدولارات على معدات عسكرية. نحن اليوم الأكبر والأفضل في العالم"، وتابع "إذا ما قامت إيران بالهجوم على قاعدة أميركية أو أي أميركي سنستخدم بعضا من هذا العتاد الرائع الجديد، ومن دون تردد".

وكتب شومر على حسابه الخاص في تويتر تغريدة جاء فيها أنه "يجب على الجمهوريين مساندة الجهود الرامية إلى استدعاء جون بولتون مستشار الأمن القومي السابق ضمن آخرين للإدلاء بشهاداتهم، والذي كان قد أبدى استعدادا بداية الشهر الجاري، الإدلاء بشهادته في قضية عزل ترامب التي يناقشها مجلس الشيوخ الأميركي في الأيام القادمة".

## فترات مظلمة من التاريخ

استمات الديمقراطيون منذ الشروع بإجراءات المحاكمة لعزل الرئيس في محاولاتهم لإقناع أربعة أعضاء جمهوريين من أجل الحصول على أغلبية الأصوات لصالح استدعاء شهود ووثائق تدين الرئيس إلى المحكمة. وانتقد شومر بشدة تصويت المجلس على عدم استدعاء الشهود أو إصدار بقرار بولتون بقرارات عزل ترامب، وقال للصحافيين بعد تصويت مجلس الشيوخ "لا شهود ولا وثائق في المحاكمة، هذا غدر، إنها مأساة كبرى".

شومر قال في تغريدة على تويتر بعد تبرئة الرئيس "أوجه رسالتي الأخيرة حول المحاكمة إلى الشعب الأميركي: لا تقف الأمل. هناك عدالة في العالم وحقيقة وصور. كانت هناك فترات مظلمة في تاريخنا، لكننا تغلب عليها دائما". خطط الجمهوريون ونفذوا، وسارت المحاكمة كما رسموا لها، وانتهت ببراءة الرئيس، لتكون براءته تلك عاملا مضافا إلى شعبيته المتعاظمة في البلاد، وسيكون لها أثر يبلغ في رجاحة كفته في الانتخابات الرئاسية القادمة أمام خصمه الديمقراطي، خصوصا لجهة الأصوات المتأرجحة التي غالبا ما تحدد نتائج الانتخابات في الساعات الأخيرة منها.

هدد إيران باستخدام القوة العسكرية ضدها إذا ما قامت بمهاجمة أهداف أميركية، ورغم أن العملية حدثت إثر مهاجمة ميليشيات الحشد الشعبي التابعة لإيران السفارة الأميركية في بغداد، واقتحمت أسوار مجمع السفارة المنيع.

وكان ترامب قد كتب على حسابه الخاص في تويتر في وقت سابق تغريدة جاء فيها "انفقت الولايات المتحدة حتى الآن 2 تريليون من الدولارات على معدات عسكرية. نحن اليوم الأكبر والأفضل في العالم"، وتابع "إذا ما قامت إيران بالهجوم على قاعدة أميركية أو أي أميركي سنستخدم بعضا من هذا العتاد الرائع الجديد، ومن دون تردد".

## ماذا خبا بولتون

كان الديمقراطيون يدعون وعلى رأسهم شومر من أجل استدعاء جون بولتون كشاهد في محاكمة ترامب نظرا لمعرفة شومر الأكيدة بالعلاقة التي كانت تربط الرئيس بمستشار أمنه القومي، ما سمح للأخير بالإطلاع على أدق التفاصيل في محادثات الرئيس ترامب، وبالتالي يعتبر خزانا من المعلومات الموثوقة للمحاكمة في مجلس الشيوخ. في هذا الوقت الحساس بقرار بولتون بقرارات عزل ترامب، وإصدار كتاب مذكراته

شومر ينتمي إلى أقصى اليمين الديمقراطي في حزبه، وهو يقف موقف المتشدد من رؤية الجمهوريين لقوانين الهجرة والسياسات الخارجية وميزانية الدفاع وحجم الحكومة الفيدرالية في واشنطن

تقارب سياسيا بشكل كبير مع بيلوسي، وذلك منذ وصول ترامب إلى سدة الرئاسة في البيت الأبيض، حيث يجتمع شومر وبيلوسي على العداء لخط ترامب السياسي، وقد وُحدا طاقتهما من أجل الوصول إلى إقرار الكونغرس محاكمة الرئيس بغرض عزله.

موقف شومر من قيام القوات الأميركية المعززة بطيران درون المسير عن بعد، بقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني ومن معه، كان ملتبسا. فقد أعلن في تصريح بهذا الشأن أن الولايات المتحدة لا تريد أن "يتورط" الرئيس الأميركي في الشروع بحرب. وكان ذلك في تصريح لشبكة أي بي سي الأميركية. ووصف شومر العملية العسكرية الأميركية التي استهدفت سليمانيان بان "أسبابها غير مقنعة على الإطلاق"، رغم أن ترامب كان قد

سياسي أميركي مخضرم، يشغل منصب كبير أعضاء مجلس الشيوخ عن نيويورك، وهو مقعد تم انتخابه لأول مرة في العام 1998. وعضو في الحزب الديمقراطي، يشغل أيضا منصب زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ منذ العام 2017 حتى اليوم. ولد في العام 1950 في مدينة نيويورك. ودرس الحقوق في جامعة هارفرد العريقة.

ينتمي شومر إلى أقصى اليمين الديمقراطي في حزبه، وهو يقف موقف المتشدد من رؤية الجمهوريين في ما يتعلق بقوانين الهجرة والإجهاض والمثليين والسياسات الخارجية وميزانية الدفاع وحجم الحكومة الفيدرالية في واشنطن.

تقارب سياسيا بشكل كبير مع بيلوسي، وذلك منذ وصول ترامب إلى سدة الرئاسة في البيت الأبيض، حيث يجتمع شومر وبيلوسي على العداء لخط ترامب السياسي، وقد وُحدا طاقتهما من أجل الوصول إلى إقرار الكونغرس محاكمة الرئيس بغرض عزله.

## قتل سليمانيان

موقف شومر من قيام القوات الأميركية المعززة بطيران درون المسير عن بعد، بقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني ومن معه، كان ملتبسا. فقد أعلن في تصريح بهذا الشأن أن الولايات المتحدة لا تريد أن "يتورط" الرئيس الأميركي في الشروع بحرب. وكان ذلك في تصريح لشبكة أي بي سي الأميركية. ووصف شومر العملية العسكرية الأميركية التي استهدفت سليمانيان بان "أسبابها غير مقنعة على الإطلاق"، رغم أن ترامب كان قد

موقف شومر من قيام القوات الأميركية المعززة بطيران درون المسير عن بعد، بقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني ومن معه، كان ملتبسا. فقد أعلن في تصريح بهذا الشأن أن الولايات المتحدة لا تريد أن "يتورط" الرئيس الأميركي في الشروع بحرب. وكان ذلك في تصريح لشبكة أي بي سي الأميركية. ووصف شومر العملية العسكرية الأميركية التي استهدفت سليمانيان بان "أسبابها غير مقنعة على الإطلاق"، رغم أن ترامب كان قد

موقف شومر من قيام القوات الأميركية المعززة بطيران درون المسير عن بعد، بقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني ومن معه، كان ملتبسا. فقد أعلن في تصريح بهذا الشأن أن الولايات المتحدة لا تريد أن "يتورط" الرئيس الأميركي في الشروع بحرب. وكان ذلك في تصريح لشبكة أي بي سي الأميركية. ووصف شومر العملية العسكرية الأميركية التي استهدفت سليمانيان بان "أسبابها غير مقنعة على الإطلاق"، رغم أن ترامب كان قد

يسعفا الديمقراطيين بالوصول إلى الرقم الذهبي 51 من أجل تمرير طلب باستدعاء الشهود.

## شومر وزعامة المحاكمة

قرار مجلس الشيوخ هو حلقة في سلسلة الإحباط المتوالية التي مني بها الديمقراطيون، وعلى رأسهم شومر، في محاولتهم حصار الرئيس بالأدلة اللازمة لإدانته ثم عزله.

فمنذ اليوم الأول من بدء إجراءات محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ، أصيب الديمقراطيون، بالخيبة والشعور بان الجمهوريين قد وضعوهم في زاوية ضيقة يصعب التحرك فيها للدفع نحو هدفهم من خلال مجريات هذه المحاكمة التاريخية.

فمجموعة القرارات التي اتخذها الحزب الجمهوري، صاحب الأغلبية في مجلس الشيوخ، تتعلق برفض جملة التعديلات التي طرحها شومر وتقدم بها إلى المجلس بشأن استدعاء المزيد من الشهود من إدارة ترامب للشهادة بما يتعلق بوثائق أوكرانيا، وأيضا بسوء استخدام السلطة، تلك الحزمة من التعديلات التي سقطت من حساباتهم دون أن يدركوا هذه الإمكانية منذ البدايات، جعلت الديمقراطيون يتوجسون بان المحاكمة ستسير رباحا بعكس ما حضروا له في الكونغرس، وذلك لقدرة الجمهوريين الكبرى في السيطرة على الملف بسبب زعامتهم للأغلبية في المجلس.

وقد كان شومر قد تقدم بتعديلات لمجلس النواب طالب فيها باستخراج مجموعة من الوثائق من ملفات الإدارة وفي مقدمتها وثائق أوكرانيا، وكذا استدعاء موظفين كبار في الإدارة للشهادة في محكمة الرئيس من أمثال ميك مولفاني، وقد شغل منصب كبير موظفي البيت الأبيض بالإنابة، وجون بولتون الذي كان مستشار الأمن القومي للرئيس وأقاله ترامب بسبب خلاف عميق بينهما حول التعامل مع الملف الإيراني.

إلا أن شومر خسر الجولة الأولى من معركته مع الجمهوريين حين سقط طلبه بأغلبية الأصوات في مجلس النواب، حيث صوت 53 سينايتورا ضد تعديلات شومر، بينما صوت لها 47 سينايتورا. وهنا واجه شومر أول إحباط سياسي في هذه المحاكمة التي هي أصلا سياسية بامتياز.

وقد اعتبرت تعديلات شومر خطوة أساسية في جهود الديمقراطيين، في مجلسي النواب والشيوخ معاً، لمواجهة قرار ميتش ماكونل في تحديده للائحة الإجرائية للمحاكمة، والتي من بنودها أن يؤجل اتخاذ قرار بشأن البحث عن الشهود والوثائق إلى ما بعد تقديم المرافعات الافتتاحية، ما يتيح الفرصة أمام أعضاء مجلس الشيوخ لمساءلة مجلس النواب وفريق الرئيس القانوني. شومر

وقد اعتبرت تعديلات شومر خطوة أساسية في جهود الديمقراطيين، في مجلسي النواب والشيوخ معاً، لمواجهة قرار ميتش ماكونل في تحديده للائحة الإجرائية للمحاكمة، والتي من بنودها أن يؤجل اتخاذ قرار بشأن البحث عن الشهود والوثائق إلى ما بعد تقديم المرافعات الافتتاحية، ما يتيح الفرصة أمام أعضاء مجلس الشيوخ لمساءلة مجلس النواب وفريق الرئيس القانوني. شومر

وقد اعتبرت تعديلات شومر خطوة أساسية في جهود الديمقراطيين، في مجلسي النواب والشيوخ معاً، لمواجهة قرار ميتش ماكونل في تحديده للائحة الإجرائية للمحاكمة، والتي من بنودها أن يؤجل اتخاذ قرار بشأن البحث عن الشهود والوثائق إلى ما بعد تقديم المرافعات الافتتاحية، ما يتيح الفرصة أمام أعضاء مجلس الشيوخ لمساءلة مجلس النواب وفريق الرئيس القانوني. شومر

مرح البقاعي  
كاتبة سورية أميركية

قبل أن يجف حبر قرار تبرئة الرئيس دونالد ترامب من تهمة إسءاء استخدام السلطة وعرقلة عمل الكونغرس، كان زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السيناتور تشاك شومر يعلن أن تلك البراءة "لا قيمة لها عمليا" بما أن الجمهوريين رفضوا استدعاء الشهود في محاكمته. شومر قال أيضا "تمت تبرئته من دون وقائع ومن دون محاكمة نزيهة".

وقالت رئيسة مجلس النواب الأميركية نانسي بيلوسي إن ترامب لا يزال يشكل تهديدا للديمقراطية، وأضافت بيلوسي أن الجمهوريين في مجلس الشيوخ "قاموا بتطبيع الفوضى ورفضوا نظام الضوابط والتوازنات الذي يكفله دستورنا". تصريحات بيلوسي أتت بعد ساعات من إدارتها الجدل بتزويرها نسختها من خطاب ترامب عن "حالة الاتحاد" بعد أن فرغ من إلقاء الخطاب، كرد فعل على رفضه مصافحتها.

الديمقراطيون مصابون بالإحباط، منذ اليوم الأول لإجراءات محاكمة ترامب، تولد لديهم شعور بأن الجمهوريين وضعوهم في زاوية ضيقة يصعب التحرك فيها للدفع نحو هدفهم من خلال مجريات تلك المحاكمة التاريخية

قبل فشل تلك المحاكمة، المشروع الذي قاده الديمقراطيون، وثناء تحريم هذا المقال، وفي ساعة متأخرة بتوقيت واشنطن من ليل يوم الجمعة، تناقلت وكالات الأنباء خبرا عاجلا مفاده أن مجلس الشيوخ الأميركي قد رفض طلب الكونغرس استدعاء شهود أو عرض وثائق جديدة في المحاكمة الجارية لترامب، ما مهد الطريق أمام إجراء تصويت نهائي حمل براءة الرئيس الجمهوري من التهمتين الموجهتين إليه من الديمقراطيين. وكان التصويت على استدعاء جون بولتون للشهادة قد سقط بأغلبية 51 صوتا مقابل 49 في مجلس الشيوخ.

وكان من اللافت أن عضوين جمهوريين من مجلس الشيوخ قد ضما صوتيهما إلى الديمقراطيين وطالبا باستدعاء بولتون وبعض كبار معاوني الرئيس في البيت الأبيض، عضوا مجلس الشيوخ هما مت رومني وسوزان كولينز، إلا أن صوتيهما لم